

## التلمذة عن مكافآت المؤمن أمام كرسي دينونة المسيح

ربما شهد الجميع بعض أنواع احتفالات توزيع الجوائز حيث يُمنح الطلاب أو رجال الأعمال أو الرياضيون أو الموسيقيون أو الممثلون جوائز خاصة من أجل إنجازاتهم. لكن أعظم احتفال لمنح المكافآت من بينها جميعاً سيحدث أمام ما يدعوه الكتاب المقدس بـ"كرسي المسيح" (كرسي دينونة المسيح).

### أولاً: تعريف كرسي المسيح ومكافآت كل المؤمنين



كرسي دينونة المسيح ("كرسي المسيح" بحسب الترجمة العربية) هو الحدث الذي يصفه الكتاب المقدس حيث سيفف جميع المؤمنين الحقيقيين كأفراد أمام الرب يسوع المسيح. وسيعطي كل واحد منهم حساباً حول كم عاش حياة أمانة لله وخدمه منذ قبوله ليسوع كمخلصه الشخصي.

تشير بعض كتب اللاهوت إليه كـ **كرسي دينونة البيما** حيث أن الكلمة اليونانية المستخدمة في العهد الجديد لـ"كرسي الدينونة" هي **بيما (Bema)**. البيما في الواقع هي منصة مركبة كدرجات في وسط مكان عام في مدينة من القرن الأول. إنها المكان الذي تلقى عليه الخطب العامة (أع 12: 21)، أو تعلن منه الإعلانات العامة والقرارات أو الأحكام القانونية (أع 18: 12-17)، وهو المكان الذي كان يُمنح عليه الرياضيون الفائزون بالمنافسات الرياضية مكافآتهم.

**البيما** أو **كرسي المسيح** هو اسم مناسب لهذا الحدث الذي سينال فيه كل مؤمن مولود ثانية تقييماً لكل أعماله من قِبَل الرب يسوع المسيح نفسه. حيث سيتمحن الربُّ حياة كلِّ واحد بإنصاف وعدل (رؤيا 19: 2). كل هذه الأعمال الصالحة تُكافأ بسخاء. في المقابل فإن الأعمال السيئة أو الأعمال التي بدون قيمة أو التي عُملت بدوافع خاطئة سوف تُحرق وتُفقد معها فرصة المكافأة (1كو 3: 15). مع أن كثيرين من المؤمنين سوف "يعانون خسارة" المكافأة بسبب إهمالهم للفرص المتاحة، فإن الكتاب المقدس يهددهم أنّ الله سيجد شيئاً يمدح كلَّ واحد من أولاده من أجله (1كو 4: 5). لهذا يُعْتَبَر هذا أعظم احتفال توزيع جوائز!

يريد الله من جميع المؤمنين أن يفهموا هذه الحقائق عن وقت الدينونة والمكافأة حتى يحقّزهم لعيش حياة مقدسة يكونوا مجتهدين في خدمته (فيلبي 3: 14). أحد الأمور الأخيرة التي وعد الرب يسوع نفسه بها هو: "وَهَا أَنَا آتِي سَرِيْعًا وَأُجْرَتِي مَعِي لِأَجْازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ" (رؤيا 22: 12). لذلك تأكد من أن تكون منشغلاً بالعيش من أجل المسيح وخدمته فتكون مستعداً لهذا الحدث، ودَعِ الله أن يستخدمك ويعينك حتى تجعل تلاميذك جاهزين للبيما!

## ثانياً: آيات رئيسية عن الدينونة والمكافآت المسيحية

أ. متى 6: 20

"بَلْ أَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارْفُورٌ وَلَا يَسْرِفُونَ."



◆ كيف يمكنك أن تُكْنِزَ لَكَ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ؟ ←

ب. رومية 14: 10، 12

"وَأَمَّا أَنْتَ فَلِمَذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ ... فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطَى عَنْ نَفْسِهِ جَسَابًا لِلَّهِ."



◆ لماذا يجب أن لا تدين أخاك وأختك في المسيح؟ ←

◆ هل سيقف غير المؤمنين أمام البيما؟ ←

ج. 1كورنثوس 3: 8

"وَالْأَغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعْبِهِ."



◆ كيف "تغرس" في خدمة الرب؟ ←

◆ كيف "تسقي" في خدمة الرب؟ ←

◆ كيف ومتى ستأخذ مكافأتك من أجل تعبك؟ ←

د. 1كورنثوس 3: 10-15

"حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءِ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أُسَاسًا، وَأَخْرُ بِنْيَ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بِنَى عَلَيْهِ. فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أُسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِنَى عَلَيَّ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا فَضَّةً جِارَةً كَرِيمَةً خَسْبًا غَشْبًا قَسًّا، فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبْتَلُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحَنُ النَّارُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أَجْرَهُ. إِنْ أَحْتَرَقَ عَمَلٌ أَحَدٍ فَسَيَخْسِرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ."



◆ كيف يمكنك أن تبني على أساس الخلاص الذي ببسوع "دَهَبًا فِصَّةً جِجَارَةً كَرِيمَةً"؟ ←

◆ كيف تبني على هذا الأساس "حَسَبًا عُشْبًا قَشًّا"؟ ←

◆ كيف يمكن أن "يَخْسَرَ" أحدهم لكن مع ذلك يخلص؟ ←

هـ . 1كورنثوس 2: 4

"أَنْتُمْ يُسْأَلُونَ فِي الْوُكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا."



◆ كيف يكون جميع المؤمنين "وُكَلَاءً" (وكلاء ماذا)؟ ←

◆ كيف يمكنك أن تكون أمينًا؟ ←

و . 1كورنثوس 9: 24-27

"الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَهَ؟ هَكَذَا أَرْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا. وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبِطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا اِكْلِيلًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فَاِكْلِيلًا لَا يَفْنَى. إِذَا أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرِ يَفِينٍ. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنِّي لَا أَضْرِبُ الْهَوَاءَ. بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعِيدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَرْتُ لِلْآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا."



◆ ما هي بعض "المكافآت (الجعالة)" التي يجب أن تجاهد من أجل الحصول عليها؟ ←

◆ كيف يمكن أن "تُرفَضَ" (تصبح غير مؤهل) في هذا السباق؟ ←

ز. 2كورنثوس 5: 10

"لأنه لا بُدَّ أَنْتَا جَمِيعًا نَظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِنَبَالَ كُلُّ وَاجِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا."



◆ مَنْ الَّذِي سَيَكُونُ حَاضِرًا أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ؟ ←

◆ مَا مَعْنَى "مَا كَانَ (مَا صُنِعَ) بِالْجَسَدِ"؟ ←

ح. أفسس 2: 8-10

"لأنكم بالنعمة مخلّصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ. لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمالٍ صالحةٍ، قد سبق الله فأعدها لكي نَسْأَلَكَ فِيهَا."



◆ هل هناك أي دور للأعمال في خلاص الإنسان؟ لماذا نعم أو لماذا لا؟ ←

◆ لماذا يجب أن ينشغل المؤمنون في عمل الأعمال الصالحة بعد نوال الخلاص؟ ←

ط. أفسس 6: 8

"عالمين أن مهما عمل كل واحدٍ من الخير فذلك يتأله من الرب، عبداً كان أم حُرًّا."



◆ ما هي بعض أعمال "الخير (الصالحة)" التي يمكن أن نعملها ونكافأ عليها؟ ←

ي. فيلبي 3: 14

"أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع."



◆ كيف يمكنك أن تسعى "نحو الغرض (الهدف أو الجائزة)" لدعوة الله العليا؟ ←

ك. كولوسي 3: 23-25

"وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فَأَعْمَلُوا مِنْ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ، لِأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ. وَأَمَّا الظَّالِمُ فسينال ما ظلم به، وليس محاباةً."



◆ لماذا يجب عليك أن تفعل كل شيء في الحياة من أجل الرب وليس للناس؟ ←

◆ اذكر بعض الأمور التي يفعلها المؤمنون من القلب للرب. هل تتضمن فقط الأمور الروحية؟ ←

ل. 2 تيموثاوس 4: 8

"وَأخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُجِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا."



◆ ما هو "إِكْلِيلُ الْبِرِّ" الذي يمكن أن تناله كمكافأة؟ ←

◆ من الذي سينال هذا الإكليل؟ ←

◆ كيف يمكنك أن "تُحِبَّ ظُهُورَهُ؟" ←

م. عبرانيين 6: 11

"وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجِدٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."



◆ ما معنى أن "تطلب (تطلب باجتهاد)" الله؟ ←

◆ ما الذي تقوله هذه الآية عن ما الذي يجب أن يؤمن به الناس عن الله؟ ←

ن. يعقوب 1: 12

"طوبى للرجل الذي يختتم التجربة، لأنه إذا تركى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه."



◆ ما هو "إكليل الحياة"؟ ←

◆ كيف يمكنك أن تُظهر وتبرهن أنك تحب الله؟ ←

◆ من الذي يأخذ هذا الإكليل؟ ←

س. 1 بطرس 5: 4

"ومتى ظهر رئيس الرعاة تتألمون إكليل المجد الذي لا يبلى."



◆ ما هو "إكليل المجد"؟ ←

◆ من هو "رئيس الرعاة"؟ ومتى سيظهر؟ ←

◆ من الذي ينال هذا الإكليل؟ ←

ع. 1 يوحنا 2: 28

"والآن أيها الأولاد، اتبثوا فيه، حتى إذا أظهر يكون لنا ثقة، ولا نخجل منه في مجيئه."



◆ من هم "الأولاد" الصغار الذين يتكلم عنهم يوحنا هنا؟ ←

◆ كيف يمكنك أن "تبتت فيه" (في يسوع)؟ ←

◆ ما الذي يمكن أن يُجلك عندما يظهر المسيح؟ ←

ف. 2 يوحنا 8

"أَنْظُرُوا إِلَيَّ أَنْفُسِكُمْ لِنَلَّا نُضَيِّعَ مَا عَمَلْنَا، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًا."



◆ كيف يمكنك أن "تضيع" (تخسر) الأشياء التي عملت من أجلها؟ ←

◆ ما الذي يجب أن تفعله لتتأكد من عدم "خسران" ما عملت من أجله؟ ←

ص. رؤيا 2: 10

"لَا تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَّالَمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضًا مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تُجْرَبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضِيقٌ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ."



◆ ما هو معنى أن تكون "مينا إلى الموت"؟ ←

◆ ما هو "إكليل الحياة"؟ ←

◆ من الذي ينالك هذا الإكليل؟ ←

ق. رؤيا 3: 11

"هَآ أَنَا آتِي سَرِيْعًا. تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِنَلَّا يَأْخُذُ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ."



◆ ما معنى القول إن يسوع يأتي "سريعًا"؟ ←

◆ كيف "تمسك" بما هو عندك أو إكليلك؟ ←

ر. رؤيا 4: 10

"يَخْرُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ سَيْخًا قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيْلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ ..."



◆ ما الذي تتضمنه هذه الآية عن ما سيفعله المؤمنون بأكاليلهم التي نالوها كمكافآت؟ ←

◆ لماذا يطرحون أكاليلهم أمام العرش؟ ←

### ثالثاً: تعاليم هامة عن كرسي دينونة المسيح والمكافآت

أ. عرّف كرسيّ دينونة المسيح والمكافآت لكل المؤمنين

(انظر التعريف السابق)

ب. علّم من الذي سيكون حاضرًا أمام كرسي المسيح

سيكون كل المؤمنين الحقيقيين في الرب يسوع المسيح منذ بدأت الكنيسة في يوم الخمسين (أع 2) حاضررون أمام كرسيّ دينونة المسيح. انظر 1كورنثوس 1: 2 لتلاحظ أن بولس كتب إلى مؤمنين. إنهم الذين يشير إليهم بالضمير "نحن" في أع 3: 8، 10-15؛ رو 14: 10؛ 2كورنثوس 5: 10. لاحظ أيضًا أنّ كلّ الحاضرين هم الذين يبنون على أساس يسوع المسيح والخلص الذي يحققه (1كورنثوس 3: 11-12). لن يكون أحد من غير المؤمنين أمام كرسي المسيح، بل سيكون لهم دينونتهم المنفصلة الخاصة، والتي تسمى بدينونة العرش الأبيض العظيم.

ج. علّم عن الغاية من كرسي دينونة المسيح

1. غاية دينونة البيما، ليس لتحديد ما إذا كان الشخص سيقضي الأبدية في السماء أو الجحيم. كلّ الحاضرين نالوا بالفعل خلاصهم من عقاب خطاياهم. وقد سبق ووعد أن الذي يؤمن بالحقيقة في المسيح لن يأتي إلى دينونة أو عقاب لخطاياهم (يوحنا 5: 24؛ رومية 8: 1).

2. غاية دينونة البيما هي إظهار عمل كلّ واحد – سواء كان صغيرًا أم عظيمًا، سواء عُمل بالسرّ أو بالعلن، سواء كان جيدًا أم سيئًا (على سبيل المثال، بلا قيمة). انظر 2كورنثوس 5: 10. حتى الدوافع التي تقف خلف ما عُمل سوف يتم امتحانها (1كو 4: 5).

الأشياء التي كانت (1) جيدة أو (2) ذات قيمة أبدية أو (3) عُملت بدوافع نقيّة أو (4) عُملت بقوة و/أو بحثٍ من الروح القدس، سوف تخرج من هذا الامتحان "ذهبًا فضةً جاريةً كريمةً". بكلمات أخرى، سيجتازون الامتحان ويستلم المكافأة.



أمثلة على الأعمال التي تبقى (ذهبًا وفضةً وحجارةً كريمةً) ستتم مكافأة أي دافع أو كلمة أو فعل عمل بطاعة للكتاب المقدس وبدوافع نقية. بعض الأمثلة المحددة في الكتاب المقدس هي	
	متى 5: 11-12
	متى 5: 19
	متى 6: 3-4
	متى 6: 6
	متى 6: 17-18
	متى 6: 20
	متى 10: 40-41
	متى 10: 42
	متى 18: 4-5
	متى 19: 29
	رومية 12: 6-21
	رومية 14: 1-12
	أفسس 6: 5-8
	1كورنثوس 3: 5-8
	فيلبي 4: 15-17
	غلاطية 5: 23، 24
	كولوسي 3: 23-24
	2تيموثاوس 4: 8
	1بطرس 5: 4
	عبرانيين 6: 10
	2بطرس 1: 5-11

ملاحظة: يوجد كثيرون من غير المؤمنين يحاولون أن يصنعوا "أعمالاً صالحة" كما في الجدول أعلاه، كمجهود من أجل نوال الخلاص، لكن الله يعلم أن لا أحد يخلص بالأعمال الصالحة (أف 2: 8-9؛ مت 7: 22-23).



الأشياء التي عُملت وكانت (1 سيئة أو 2 بدون قيمة أبدية أو 3) عُملت بدوافع أقل من أن تكون نقيّة أو (4) عُملت بمجهود بشري فقط وليس بحثٍ وبقوة من الروح القدس، سوف تحترق كالخشب وعشب والقش – فلا يبقى شيءٌ ليُكافأ المؤمن عليه (1كو 3: 12، 15).



أمثلة على الأعمال التي ستحترق (خشبًا وقشًا) بشكل مبدئي، فهذه الأمور عُملت بعصيان لله أو أشياء عُملت بدوافع خاطئة:	
	متى 5: 19
	متى 5: 43-46
	متى 6: 1
	متى 6: 2
	متى 6: 5
	متى 6: 16
	متى 12: 36-37
	متى 20: 1-16
	متى 23: 2-12
	مرقس 7: 6-13
	مرقس 9: 50
	رومية 16: 17-18
	1كورنثوس 9: 27
	غلاطية 6: 9
	كولوسي 3: 25
	2بطرس 2: 15-22

الشكر للرب، إذ يبدو أنه مهما كان عدد مرات فشلنا أو كم من فرص لخدمة الله تجاهلنا أو أهملنا، فאלله سوف يجد شيئاً في كل مؤمنٍ ليمدحه عليه ويكافئه لأجله (1كورنثوس 4: 5ب). هذا عمل نعمة الله! هذا يُوضّح بجلاء حقيقة أن أحد الأمور التي يردك الله أن تؤمن بها عنه هو أنه سيكافئ كل شيء فعلته من أجله (عب 6: 10).

د. عَلم عن زمان ومكان وقوع كرسي المسيح "البيما"

لا يعطي الكتاب المقدس وقتاً دقيقاً لموعد حدوث البيما. لكنه يخبرنا أنه، في يوم قريب، سيأتي المسيح على السحاب ليدعو أولاده إليه. حتى المؤمنين الذين سبق وماتوا سيقومون من الموت وتتم دعوتهم ليكونوا معه ويواجهوا هذا التقييم.

مرقس 13: 32-33

"وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهَمَّا أَحَدٌ، وَلَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا الْإِنُّ، إِلَّا الْآبُ. أَنْظَرُوا!!  
اسْهَرُوا وَصَلُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ."

1 تسالونيكي 4: 16-18



"لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ بِهِتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ، وَبُوقِ اللَّهِ سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ  
سَيَقُومُونَ أَوْلًا. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ  
كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ."

هـ. علم عن نوع المكافآت التي سيتم منحها للمؤمنين

لا يشرح التاب المقدس كل ما يتعلق بنوع المكافآت التي سيمنحها الله لأولاده الذي خدموه بأمانة. مع ذلك، هو  
وعد أنه لن ينسى ولن يمتنع عن مكافأة حتى الأعمال الصغيرة التي عملوها (متى 25: 37-40؛ عبرانيين 6:  
10). لكن أدناه قائمة ببعض الأنواع المحدد من المكافآت التي سيتم منحها، لكن هذه فقط قائمة جزئية. فالسما  
أكثر اختلافًا وأعظم روعة مما يمكن أن نتخيله حتى إننا لا نقدر أن نفهم تمامًا كل ما في ذهن الله من مكافآت  
يكافئ بها عبده الأمانة قبل أن نصل فعلاً إلى هناك. وعد يسوع أن الله سيكافئ بـ"أضعافٍ" أي شيء فعلناه  
من أجله (متى 19: 29؛ 20: 20-21).

1. تكافأ الأمانة بالأكاليل

يذكر العهد الجديد عدة أكاليل ستمنح كمكافآت للخدمة الأمانة للمسيح. الكلمة اليونانية المستخدمة لأكاليل  
هنا هي *stephanos*، وهي تصف الإكليل الذي يُعطى للفائزين في الألعاب الأولمبية في زمان  
الرسول بولس. لكن يوجد اختلافات بين الأكاليل الأولمبية وتلك التي تعطى للمؤمنين كمكافآت. وهذه  
بعض الأكاليل المذكورة.

\*1كورنثوس 9: 25 ← "إِكْلِيلًا لَا يَفْنَى"

تقول هذه الآية أنه ستمنح مكافأة المؤمنين بإكليل لا يفنى. هذه تأتي على النقيض من الأكاليل الأولمبية  
المصنوعة من أوراق الشجر التي تجفُّ سريعًا وتلاشى. ربما تكون هذه الأكاليل التي لا تفنى  
مصنوعة من ذهب حيث أن الإكليل الذي يلبسه يسوع عندما يأتي لدينونة غير المؤمنين في العالم  
سيكون مصنوعًا من ذهب (رؤيا 14: 14)، كما هو الحال في كثير من الأمور الأخرى الموجودة  
في السماء (رؤيا 21: 19، 21).



### \*1تسالونيكى 2: 19 ← "إكليل رابح النفوس"

يدعو بولس المؤمنين الذين رحبهم للرب في مدينة تسالونيكى بـ "إكليل" فخره. بكلمات أخرى، كان بولس يتطلع قدمًا لنوال إكليل أمام البيما لأنه تم استخدامه ليقود هؤلاء التسالونيكيين إلى الرب. لهذا يشير كثيرون إلى هذا الإكليل كـ "إكليل رابح النفوس". كل شخص قاد شخصًا آخر إلى الخلاص هو مؤهلٌ لنوال هذا الإكليل!



### \*2تيموثاوس 4: 8 ← "إكليل البر"

في نهاية حياة بولس وخدمته، كان يتطلع شوقًا لنوال مكافأة أخرى من الرب، *إكليل البر*. وهو شرح أنه سينال هذا الإكليل لأنه خدم بأمانة وعاش حياة بارّة ومقدّسة أمام الناس المحيطين به. وتوضّح هذه الآية أن أحد الأمور الذي ساعد بولس ليقول بثبات "لا" للتجربة والخطية هو يقينه أنه في يوم ما سيقف أمام الرب. هو لا يريد أن يقلق من ذلك اليوم لأنه بدّد حياته بعمل الأمور التي لا ترضي الرب. تقول الآية أن ليس بولس فقط الذي سينال هذا الإكليل، لكن كل المؤمنين الذين يُظهرون حبّهم لعودة الرب بعيشهم حياة بارّة. هل يشملك هذا؟



### \*يعقوب 1: 12 ← "إكليل الحياة" أو "إكليل الشهيد"

كتب يعقوب، الأخ غير الشقيق ليسوع، رسالته الموحى بها إلى مؤمنين كانوا يتألمون بشدة من أجل إيمانهم في يسوع المسيح. وهو يقول لهم إنه بالرغم من فقدانهم لممتلكاتهم الأرضية ووظائفهم وقد أُسيئت معاملتهم، يجب عليهم أن يفكروا بأنفسهم كمباركين من الله. لماذا؟ لأن الله سيكافئهم في يوم ما بإكليل الحياة. قال الرسول يوحنا أيضًا إن الأمانة للرب حتى لو كان إلى الموت سينالون *إكليل الحياة* هذا (انظر رؤيا 2: 10). لهذا يدعو البعض هذا الإكليل *إكليل الشهيد*. يمكنك أنت أيضًا أن تنال هذا الإكليل إن تألمت لفعل ما هو صحيح ولخدمتك الأمانة ليسوع، حتى عندما يستهزئ الآخرون بك ويهددوك ويؤذونك أو يقتلونك أيضًا.



### \*1بطرس 5: 4 ← "إكليل المجد"

يكتب الرسول بطرس هذا الجزء من رسالته ليشرح الرعاية وقادة الكنيسة والمرسلين الذين يعلمون ويتلمذون مؤمنين آخرين في إيمانهم. هو يذكرهم أنهم إذا قاموا بخدماتهم بأمانة وبدافع صحيح، فإن يسوع رئيس الرعاء سيمنحهم *إكليل المجد* في البيما. هم كانوا يخدمون يسوع في أماكن صعبة وتحت الكثير من الضغط والاضطهاد. ونادرًا ما نالوا الشكر أو الاعتراف العلني بعملهم المجد، لكن بطرس يقول لهم إنه في يوم ما سوف تتم مكافأتهم علنيًا يُعترف بهم أمام كل المؤمنين بينما يتم تنزيههم بإكليل البر. ومجد هذا الإكليل لن يتلاشى بل سيبقى إلى كل الأبدية. أنت أيضًا يمكنك أن تنال هذا الإكليل بينما تستخدم وقتك ومواهبك الطبيعية ومواهبك الروحية بأمانة من أجل مساعدة الآخرين لينموا في إيمانهم.



## 2. تُكافأ الأمانة بمراكز الإكرام والسلطان

أ. متى 19: 28 ← عروش ومراكز سلطان (للسل)

سيكافأ الاثني عشر رسولاً بمركز أن يدينوا أسباط إسرائيل الاثني عشر. تذكر رؤيا 20: 4 أيضاً بعض الذين يجلسون على عروش ويُعْطَوْنَ مراكز للحكم. وحيث أنهم لا يُذْكَرون بالاسم فنحن لا نعرف إن كانوا يمثلون الرسل أو مؤمنين مثيرين آخرين – ربما أنت أو أشخاص تعرفهم.

ب. متى 25: 14-30 ← مراكز السلطة (للمؤمنين)

في مثل الوزنات (خصوصاً في مت 25: 21، 32)، عَلم يسوع أن الذين استخدموا امتيازاتهم وفرصهم وأملاكهم الأرضية بأمانة من أجله، سيُكافأون بمراكز سلطان أعظم في ملكوت الله في المستقبل (بعد البيما).

انظر أيضاً لوقا 19: 12-27 ←

## 3. تُكافأ الأمانة بكنوز في السماء

متى 6: 20 ← "كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ"

يشجع يسوع جميع تلاميذه الحقيقيين ليذخروا لأنفسهم كنوزاً في السماء. هو لا يقول ما هو نوع الكنوز بالتحديد، لكن الفكرة هي أن الذين يستخدمون أملاكهم الأرضية من أجل امتداد عمل الرب سوف يُكافأون. الآيات السابقة في هذا الأصحاح تشير أيضاً إلى أن حفظ هذه الكنوز يكون من خلال العطاء المُخْلِص والصلاة والصوم (التخلي عن الحق بالأكل لفترة محدّدة من الزمن من أجل التفكير باحتياجات محددة والصلاة من أجلها أو من أجل إنجاز عمل الرب). يبدو أن جزءاً من هذه المكافأة سيكون برؤية آخرين في السماء من الذين ساعدتهم عطاؤك أو شهادتك بتوجيههم إلى يسوع (لو 16: 9).

## 4. ستتناسب المكافآت مع حجم ونوعية الخدمة المقدمة

لن ينال كل المؤمنين القدر نفسه من المكافآت.

\* غلاطية 6: 7، 9 ← يعد الله أننا سنحصد ما زرناه. إنها لا تشير فقط إلى أن الناس سيعاملوننا كما نعامل نحن الآخرين، لكنها تشير أيضاً إلى نوال المكافآت المستقبلية بسبب استمرارنا بعمل الصالح حتى عندما يكون الأمر صعباً.

\*2كورنثوس 9: 6 ← يقول إن الذين يزرعون القليل (بالعطاء من أجل عمل الرب) سيحصلون القليل بالمقابل. لكنه يعد أن الذين يزرعون بوفرة بالعطاء أو بخدمة الرب سيحصلون أيضًا مكافآت أكثر. انظر أيضًا:

أم 19: 17 ←

أم 22: 9 ←

\*لوقا 12: 27-19 ← قال يسوع هذا المثل ليوضح أن الله قد أعطى كلَّ مؤمنٍ مصادر (الـ"منّا" تمثل الوقت والمواهب والفرص) ليعملوا المسيح بينما ينتظرون عودته كملك. الذين يستثمرون بها ويحققون الكثير (بالنوع والكم) سوف يُكافأون بحسب عملهم. الذين عملوا خمسة أضعاف (من نوع وكم) مُنحوا خمسة أخرى المقابل. والذين عملوا عشرة ربحوا عشرة أخرى في المقابل.

و. علم عن وجود مفاجآت عظيمة بشأن مكافآت البعض

أحد التحذيرات الذي يعطى للمؤمنين بشأن البيما أن لا يُقِيموا كل شيء بناء على ما يستطيعون رؤيته ظاهريًا. لماذا؟ لأنهم لا يستطيعون رؤية كلِّ التفاصيل بشأن ما الذي يفعله الشخص أو لا يفعله من أجل الرب. كما أنهم لا يستطيعون أن يروا دائمًا طهارة أعمال شخص ما أو دوافعه (رومية 14: 12-13؛ 1كورنثوس 4: 5). فقط تقييم الرب هو العادل بدون أيِّ محاباة (كولوسي 3: 25).

\*"الأولون" يكونون آخرين



تنبأ يسوع بوقوع سيكون فيه مفاجآت عظيمة؛ إنه وقت حيث الذي كانت خدمتهم وأعمالهم الظاهرية تبدو وكأنهم ستحققون أن يكونوا "الأوائل" في الصف من أجل الحصول على العدد الأكبر من المكافآت. لكنه قال أنهم في الحقيقة سيكونون في الآخر (متى 19: 20-30؛ 1: 20). هذا يعني أنهم سينالون القليل أو لن يبقى شيء لِيُكافأوا من أجله بعد أن تكون أعمالهم قد امتحنت بالنار (1كورنثوس 3: 13-15).

\* "الأخرون" يكونون أوليين

يقول يسوع أيضًا أن بعض الذين كان يبدو أنهم سيكونون في النهاية من جهة المكافآت سيكونون في الواقع في "الأول" لأنه، مع أن أحدًا لم يلاحظ ما فعلوه من أجل المسيح، لكنَّ الرب رأى، وهو لن ينسى أن يكافئهم (عبرانيين 6: 10)



### شقيقة وليم كاري

ربما سمعتم بوليم كاري، الإسكافي الإنجليزي الذي ذهب إلى الهند كمرسل في العام 1792 وبقي هناك حتى آخر عمره. استخدمه الله بطرقٍ عظيمة. لقد كان قادرًا على: (1) ترجمة وطباعة أجزاء من الكتاب المقدس إلى 40 لغة هندية مختلفة؛ (2) بدأ كنيسة في كالكوتا في الهند، وهي لا تزال موجودة حتى اليوم؛ (3) بدأ كلية لاهوت قامت بتدريب الكثير من القسوس الآخرين والمرسلين ليصلوا بالإنجيل إلى آلاف من الشعب الهندي. بالتأكيد ستتم مكافأته بشكلٍ عظيم من أجل كل ما فعله من أجل للمسيح.

لكن قليلون هم الذين يعرفون عن أخته المقعدة التي أرادت أن تذهب معه إلى الهند لتساعد بالوصول بالإنجيل إلى الناس الضالين. لكن لأنها لم تكن قادرة على السير، كان لا بد أن تبقى في البيت. قد يبدو بالنسبة لكثيرين أنها بسبب وضعها الجسدي ستكون "أخيرًا" من جهة المكافآت. لكن مع أنها بقيت في البيت، فقد وعدت أن تصلي لساعات عديدة كل يوم من أجل وليم وعمله. ربما استخدم الله صلواتها لتمكين وليم من تحقيق الكثير من أجل الرب. بالتأكيد نحن نتعلم منها ومن الكثيرين مثلها الذين خدموا المسيح من وراء الكواليس بطرقٍ لا يعرفها سوى الرب. ربما ينال هؤلاء الناس مكافآت أعظم من الذين خدموا الرب خدمة فعلية بطرق علنية.

ز. علم عن الكيفية التي يجب أن تستجيب بها المؤمنون مع هذا التعليم عن كرسي "البيما"

كشف الله عن قصد هذه الحقائق عن كرسي دينونة البيما ليشجع المؤمنين ليستخدموا وقتهم ومواهبهم الطبيعية ومواهبهم الروحية بأفضل طريقة.

1. يجب أن يُحَفِّزَ كرسي دينونة البيما لتخدم المسيح

\***فيلبي 3: 14** ← يقول الرسول بولس أنه فعل كل مجهود ممكن ليسع نحو الهدف من أجل ربح الجائزة (المكافأة) التي دعاه الله لتحقيقها. بكلمات أخرى، فإن فكرة نوال المكافآت كانت محفزًا مستمرًا له ليستمر في خدمة المسيح، مع أنه عانى بشكل كبير من فعله ذلك. في الواقع، قال بولس أيضًا أنه مهما كانت التجارب والاضطهاد التي يختبرها في حياته فإنها خفيفة ووقتية بالمقارنة مع المجد الأبدي (المكافأة) الذي سيكون أثقل (أكثر وزنًا) من الآلام.

2. يجب أن يُحَفِّزَ كرسي دينونة البيما المؤمنين للعيش المقدس

\***يوحنا 3: 3** ← يقول الرسول يوحنا أن كل مؤمن يملك الرجاء (الثقة) أن يسوع نفسه سيأتي ثانية ليأخذنا لتكون معه سيكون منشغلاً بأن يحفظ نفسه طاهرًا في هذه الحياة. لماذا؟ لأنه يعرف أنه سيقف للدينونة أمام البيما، حيث ستتم كفافته من أجل ما فعله سواء كان خيرًا أم شرًا. أما عيش الحياة غير المقدسة فسيؤدي إلى خسارة المكافأة، وستأتي بالخزي بدلًا من الفرح.

\***1كورنثوس 9: 27** ← علم بولس أيضًا أن المؤمنين يحتاجون إلى الانضباط وضبط النفس وإلا فإنهم سيفقدون أهليتهم لنوال المكافآت بسبب الطريقة التي عاشوها. حتى بعد نوالك الحياة الأبدية لإيمانك بيسوع، فأنت لا تزال مجزيًا وعند الرغبة بأن تقوم بأمر خاطئة (كذب، غش، أن تكون أنانيًا، إلخ). لكن يجب أن نقول لا لهذه الأمور، أو أنهم سيتسببون بحرماننا من إمكانية خدمة المسيح بقلب نقي. يجب أن نطيع قوانين الله حتى نستطيع أن نسعى (نتنافس) من أجل هذه المكافآت السماوية.

ما هي بعض الأشياء التي يمكن أن تُفقد المؤمنين أهليتهم  
بنوال المكافآت أمام البيما؟

_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____

3. يجب أن يشجع المؤمنون بعضهم بعضًا أن يفكروا ويعملوا الأشياء التي تحقق المكافآت

\***عبرانيين 10: 24، 25** ← تُذكر هذه الآيات المؤمنين أنه مع اقتراب موعد عودة الرب، فإن العيش لله وخدمته بأمانة يصبحان أكثر صعوبة. لهذا يجب أن يشجع المؤمنون بعضهم بعضًا للحضور إلى الكنيسة بشكل منتظم من أجل أن يُحرَضَ بعضهم بعضًا على إظهار المحبة للآخرين (حتى الأعداء؛ لو 6: 35)، وعلى الأعمال الحسنة الأمر الذي يأتي بالمكافآت.

ح. علم عن ماذا سيفعل المؤمنون بهذه المكافآت بعد دينونة البيما

\***رؤيا 4: 10** ← سيطرحون أكابيلهم عند أقدام يسوع



يُمَثِّلُ هؤلاء الشيوخ الموصوفون في السماء الأمر الذي ربما سنفعله نحن بأكاليلنا التي ننالها كمكافآت. سوف نطرحها عند أقدام يسوع لأننا سندرك أنه الوحيد الذي يستحق أن ينالها كلها. سندرك أننا ما كنا نستطيع أن نفعّل أي شيء أبدًا في حياتنا المسيحية يستحق مثل هذه المكافأة لو لا نعمته وتمكينه لنا من فعله (يوحنا 15: 5ب).

ط. علم عن ماذا سيحدث للمؤمنين الذين لا يعيشون للمسيح ولا يخدمونه بأمانة

1. **1كورنثوس 3: 15** ← ستحترق الكلمات والأفكار والأعمال التي عملت بدون أن يكون لها قيمة روحية عندما يمتحنها الرب يسوع. هؤلاء المؤمنين سوف يخلصون ويدخلون السماء، لكنهم سيخسرون. هذا يعني أنهم يخسرون كل هذه الفرص التي كان يمكن أن يكافأوا عليها.



2. **1 يوحنا 2: 28** ← المؤمنين الذين أضعوا حياتهم بالعيش من أجل أنفسهم فقط ولم يفعلوا أي شيء من أجل المسيح سيخجلون عندما يقفون أمام الببم. لن يكون لهم عذر على هدر وقتهم وإمكانياتهم.
3. **1 يوحنا 5: 16** ← يُحذّر الكتاب المقدس المؤمنين الذي يستمرون بعيش حياتهم في الخطية ويجعلون الله خارج حياتهم، بأنهم يمكن أن يخطئوا خطية للموت. يعني هذا أن الله يمكن أن يُنهي حياتهم على الأرض عن عمر صغير لكونهم مثلاً سيئاً لمعنى أن تكون مسيحياً. لقد خلصك الله ليغيّر حياتك وليعطيك قوة حتى تقول لا للخطية. هو يريد أن ينجذب الآخرون إلى يسوع بسبب الكيفية التي تعيش بها حياتك (متى 5: 16). لكن أن تستمر بالعيش في الخطية فهذا ضدّ قصد الله من وراء إبقائك هنا على الأرض، لذلك يمكن أن يأخذك إلى السماء في وقت مُبكر.

#### رابعاً: طرق للتعليم عن كرسى دينونة المسيح

(أ) بواسطة دروس محددة من الكتاب المقدس



1. مثل الوزنات (متى 25: 14-30)
2. مكافأة بولس المتوقّعة (2 تي 4: 1-8)
3. الرسائل إلى الكنائس السبعة (رؤ 2-3)
4. 1 كورنثوس 3: 10-15
- 5.

(ب) بواسطة دروس خاصة

1. المواهب والمكافآت (منشورات CEF)
2. قصة بارني
- 3.
- 4.
- 5.

(ج) بواسطة الموسيقى

1. يسوع جاي ياخذنا للسمما
2. انت قربت تجينا... يا حبيبي يا يسوع
- 3.
- 4.
- 5.

(د) من خلال عمل أداة إرشادية (وسيلة إيضاح) بخصوص كرسى المسيح – الببم

1. يمكن أن يتم صنع هذه الأداة (وسيلة الإيضاح) لتكون صغيرة بما يكفي لاستخدامها مع أولاد أو شبيبة مؤمنين لاستخدامها في ظروف تلمذة فردية (شخص لشخص).
2. يمكن أن يتم صنع هذه الوسيلة لتكون كبيرة بما يكفي لاستخدامها أمام صفٍ كامل.